تعليقات
و
مُناقشَات

« تِـين إيجرز » = « عَشرِيُّون »

جـاء في مقال للزميل الدكتور ناصر الدين الاسـد عنوانـه : « العشرينات والعشرينيّات » ، ظهر في العـدد الاول من هذه المجلـة (عـدد كانون الثاني ١٩٧٨) في الصفحة ١٤٥ منه ، قوله إننا نحـار في اختيار كلمة عربية مقابلة لكلمة « تين ايجرز » الانكليزيـة .

وأنـا مِثله لا اعرف ان العرب استُحدثوا قبل اليوم مصطلحا عربيا يقابل هذا الاصطلاح الانكليزي ويؤدي معنـاه .

ولقـد رُدَّ الزميل الاستاذ روكس بـن زائد العزيزي في العدد الثاني من المجلة (عـدد تموز ١٩٧٨) في الصفحة ١٨٢ ، على مقـال الدكتور الاسد ، بأن « الارادنة يقولون ، وهـم يذكرون الفتاة والفتى في ما بـين الحادية عشرة والتاسعة عشرة : بالطُّعْش ! » .

العامّـة يقولون هذا حقا ؛ فالقضية محلولة بالنسبة الى اللهجة العامية ، لان هذا اللفظ موجود فيهـا ، فيقال : (ثلاث طُعْش ـ اربع طُعْش ـ الـخ) وليس في الاردن فقط ، بـل في كـل بـلاد الشـام ؛ كما ان المصريين لا يخطئون في هـذا كثيرا عن الاردنيين ، اذ يقولون : (ثلاث طُعْشُر ـ اربع طُعْشُر .. الـخ) . واما العربية الفصيحة فليس فيهـا شيء من ذلك ، ولا يُعقل بأيّ حال ان تستفيـد من المصطلح العامي الثقيل علـى اللفظ والسمع . ولعل الاخ العزيزي انما قَصَدَ في ردّه المداعبة ، ولم يكن جادًّا في ما قالـه .

وقـد خطر لي ان لفظة « عَشرِيُّونَ » يُمكن ان تؤدي المعنى بدقّةٍ ولطف معا ، قياسا على مـا ذكره الدكتور الاسـد نفسه في مقالـه المشار اليه ، عند تفسيره لقول الشاعـر :

بِنْتُ عَشْرٍ لم تعانِق رَجُلاً صُوِّرَ البدرُ على صورتهـــا

فقـــد عَلَّقَ على ذلك قائلا : « ان الشاعر لـــم يقصد الى تحديد سن العاشرة ... وانمـــا اراد هذه السنّ التي تزدهر بين العاشرة والتاسعة عشرة » (ص ١٤٤/١٤٥) . وهذا حـــقّ ؛ فليس حتما ان تعني « العشرة » رقمها وحده ، بـــل يمكن ان تشمل بقية الاعـــداد المركّبة . ولهذا يمكن ان نقول ببساطة : « هـــذا فَتًى عَشَرِيٌّ ـــ وهذه فتـــاة عَشَرِيَّة » ، ونحن نعني سنّ العشرات ، لا السنوات العشر فقـــط .

اذا جـــاز هذا ـــ ولستُ ارى ما يُمْنَع من جوازه ـــ فـــانّ انسب لفظة عربيّة تقابل « تين ايجرز » الانكليزية هـــي « العَشَرِيّون » ؛ وهذه لفظة سهلة ، يتقبّلها الذوق ، وتَدُلّ على معناهـــا دون غموض او تعقيد او جفـــاء .

ومـــن الممكن ان تقترن احيانا بالموصوف ، فيقـــال : « الفِتْيـــانُ العَشَرِيّون » ، كما ان بقاءها وحدها يكفـــي للدلالة على المقصود ، لانـــه لا يمكن ان تَرِدَ الا في جملة تدلّ على ان المقصود هو الفِتْيان والفتيـــات الذين هـــم في سن العشرات .

وقياســـا على ذلك يُمكِنُ ان يقال لِمَـــن هـــم في سن العشرينات او الثلاثينـــات : (العِشْرينيّون ، او الثلاثينيون ... الخ) ولمـــن هـــم في سن الثمانينات او التسعينات : (الثَّمانينيّون او التسعينيّون) . ولعلـــه ليس غريبا على اللفظ والذوق والسمع ان يقـــال : « شيخ ثَمانينيّ » او « شيخ تِسعينيّ » ، دون تحديد للثمانين او التسعين من عمـــره .

* * *

عيســـى الناعـــوري

اقتراح اسم عربي لمحصول الحبوب الجديد المسمّى في اللغات الاجنبية : تريتيكالـــي TRITICALE

تريتيكالـــي هو اول محصول للحبوب يوجده الانسان عن طريق تهجين القمح Triticum من الشيلـم Secale ؛ وتَوَلَّـدَ الاسم لهذا المحصول الجديـد Triticale من المقطع الاول والثانـي للاسم العلمي للقمـح Triticum ، والثاني والاخير للاسم العلمـي للشيلـم Secale . ودَرَجَ كثيرٌ من العرب المشتغلين في مجال علـوم المحاصيل وتربية النبات على استعمال هـذا الاسم الاجنبي . ولقد حاولتُ منذ مـدّة ايجاد اسم عربي ـ يضاف الى لغتنـا العربية التي نعتزّ بهـا جميعا ـ لهذا المحصول الجديد، باستعمال الطريقـة نفسها تقريبا التي تَوَلَّـد عنها الاسم الجديد في اللغات الاجنبيـة . وذلك بأخذ بعض المقاطع من كلمة (قمـح) وكلمة (شيلم) وضمّهـا الـى بعضها البعض .

واذا مـا نظرنا الى كلمة (قمح) فانها تتكوّن في نظـري مـن مقطعين: (قـم) و (ح) ؛ امـا كلمة (شيلم) فهي تتكون ايضا مـن مقطعين اثنين (شيـ) و (لـم) .

واذا مـا افترضنا ان الاسم العربي الجديد الذي نبحث عنـه لهذا المحصول لا بـد ان يبدأ بالمقطع الاول من كلمة (قمح) او (شيلم)، لان هذا هو الشيء المنطقي والسليم ، فـان الاحتمالات المتوافرة لدينا عندئـذ هـي :

١ ـ قملـم ، باستعمال المقطع الاول من كلمة قمح (قـم) والاخير من كلمة شيلـم (لـم) .

٢ ـ قمشى ، باستعمال المقطع الاول من كلمة قمح (قـم) والاول من كلمة شيلم (شيـ) .

٣ ـ شيح ، باستعمال المقطع الاول من كلمة شيلم (شيـ) والاخير من كلمة قمـح (ح) .

٤ — شيقم ، باستعمال المقطع الاول من كلمة شيلم (شـــي) والاول من كلمة قمح (قـــم) .

واذا مـــا استعرضنا هذه الاسماء العربية الاربعة المتولّدة لدينـــا والمبينة اعلاه، من حيث سهولة النطق بهـــا ووقعها على اذن الســـامـــع العربي، فاننا نجـــد ان :

١ — قملـــم : ثقيلة على النطق وغير موسيقية وغير مستساغة للأذن .

٢ — قمشـى : ثقيلة على النطق وغير موسيقية وغير مستساغة للأذن .

٣ — شـيح : خفيفة على النطق وموسيقية ومستساغة ، غير ان لهـــا عيبا كبيرا وهو انـــه عندما يساء نُطقُها (بكسر حرف الشين) يحصل التباس بينها وبين اسم نبات آخر ينمو برّيـًّا في بعض البلاد العربية وهـــو : شِيْح (نكرة) والشِّيْح (معرّفـــا) .

٤ — شُيْقَم : اخـــفّ من كلمة قملم وقمشى، ولها وقـــع موسيقـــي، ومستساغة ايضا ، مع عـــدم وجود الالتباس بينها وبين اي كلمة عربية اخـــرى .

وعليـــه فان : "شُيْقَم" هو احسن اسم عربـــي بين هذه الاسماء الاربعة يرشّح لمحصول الحبوب الجديد تريتيكالي Triticale

د. خيري الصغير
كلية الزراعة / جامعة الفتح
طرابلس / ليبيـــا